[30] الجنة وخبر النار، وخبر ما كان وما هو كائن، أعلم ذلك كما أنظر الى كفي، ان ا يقول: فيه تبيان كل شئ (1). وباسناده الصحيح عن منصور بن حازم قال (2): قلت لا بي عبد ا عليه السلام: قلت للناس أليس تزعمون ان رسول ا (ص) كان هو الحجة من ا على خلقه ؟ - قالوا بلى، قلت: فحين مضى رسول ا (ص) من كان الحجة في خلقه ؟ - فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شئ كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن ؟ - فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم، وعمر يعلم، وحذيفة يعلم، قلت: كله ؟ - قالوا: لا، فلم أجد احدا يقال: انه يعرف ذلك كله الا عليا عليه السلام، وإذا كان الشئ بين القوم فقال هذا: لا ادرى، وقال هذا: لا ادرى، وقال هذا: انا ادري، فاشهد ان عليا (ع) كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول ا (ص)، وان ما قال في القرآن فهو حق ؟ - فقال: رحمك ا. وفيه (3) في باب نص ا ورسوله على الائمة واحدا فواحدا اخبار منبهة على هذا، وكذا في باب معرفة الامام والرد إليه، وفي باب ان الائمة هم الهداة، وفي تفسير قوله تعالى: فاسألوا اهل اذكر، وقوله: وانه لذكر لك ولقومك، وقوله تعالى: بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم، وغيرها، وفي اول كتاب آداب المعيشة في باب دخول الصوفية على ابي عبد ا (ع) الى غير ذلك مما لا يحصى. وصل وليعلم ان علوم الائمة عليهم السلام ليست اجتهادية ولا سمعية اخذوها من جهة

_____ 1 - نقله في الوافي (ج 1، ص 50 من الطبعة الثانية) عن الكافي مع بيان للولادة. 2 - في اصول الكافي، في باب الاضطرار الى الحجة، الحديث الثاني، (ج 1 مرآة العقول، ص 129) وله صدر، من ارادة فليراجع هناك. 3 - كأنه يريد به الكافي. (*) _____